

## دور منظمة الأغذية والزراعة في حالات الطوارئ: الحماية والإعاش وتحسين الأوضاع

تنشأ حالات الطوارئ عن أدوات من الأسباب الطبيعية كالأعاصير والفيضانات والزلازل، كما يمكن أن يحدثها بنو البشر من خلال النزاعات المدنية والحروب. وتكون المجتمعات السكانية الريفية في العالم النامي من بين السكان الأشد تعرضاً لهذه الحالات. وبالنظر إلى اعتماد غالبية المجتمعات السكانية في أمها الغذائي وسبل معيشتها على الزراعة والمشرّعات والتجارية المتصلة بها تعد خبرة المنظمة في مجال الزراعة والثروة الحيوانية ومصائد الأسماك والغابات عنصراً حاسماً في مجهودات الاستجابة وإعادة التأهيل في حالات الطوارئ.

### كيف تجري عملية الطوارئ

إلى مرحلة تقديم المساعدات الإنمائية طويلة المدى فإنه يجري تصميم تدخلات المنظمة في حالات الطوارئ بحيث تساعد المجتمعات السكانية المحلية في النهوض بمستوى مهاراتها وتحسين مزارعها.



مزارع تضرر بفعل موجات التسونامي يظمر بطاقة نخوله استلام بذور وأسمدة قدمتها المنظمة.

لدى استجابة منظمة الأغذية والزراعة لحالة طوارئ نسدعي مساعدات خارجية استثنائية تتعاون المنظمة مع شركاء كثر من ضمنهم الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى والجماعات العاملة في المجال الإنساني. وتعمل المنظمة بصورة وثيقة مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الذي يقوم بحشد وتنسيق استجابة منظومة الأمم المتحدة لحالات الطوارئ. ويمثل تقدير الاحتياجات الخطوة الأولى في هذا الصدد، وعلى سبيل المثال حيث يقوم برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة بإرسال بعثة ميدانية مشتركة لتقدير الاحتياجات الفورية من المعونات الغذائية. كما تقوم المنظمة أثناء هذه البعثة بتقدير ما يمكنها القيام به لإعادة الإنتاج الغذائي المحلي وسبل المعيشة لدى سكان الريف إلى سابق عهدهما.

ومن ثم تقوم المنظمة بتصميم برنامج إعادة التأهيل، إضافة إلى حشد الأموال اللازمة لتنفيذه.

كذلك تضطلع المنظمات غير الحكومية بدور هام بوصفها شريكة في التدخلات الرامية لحماية واستعادة سبل المعيشة التي ترتكز على الزراعة، حيث تقوم هذه المنظمات في أحيان كثيرة بتيسير توزيع المدخلات الزراعية الأساسية التي توّدها المنظمة من بذور وأدوات يدوية وأسمدة على المزارعين المتضررين. وتنهض المنظمة كذلك بدور استثنائي مثل التأكد من ملاءمة مستلزمات الإغاثة لمتاح المنطقة وموسم الزراعة.

ويتمثل الهدف الرئيسي من تدخلات المنظمة في حالات الطوارئ في الحيلولة دون ازدياد الأوضاع في المناطق الريفية تدهوراً، حيث تعمل المنظمة بصورة عاجلة لإعادة الإنتاج الزراعي إلى وضعه السابق، ودعم استراتيجيات البقاء لدى المتضررين، وتمكين السكان من تقليل اعتمادهم على المعونات الغذائية في أسرع وقت ممكن.

وبالنظر لاستئصال مهمة المنظمة على عنصر التنمية وامتلاكها القدرة المؤسسية الكافية للعبور بيسر وبسهولة من مرحلة إعادة التأهيل عقب حالات الطوارئ

### حقائق أساسية

نفذت المنظمة عام 2008 نحو 755 مشروع طوارئ في 114 بلداً أو إقليمياً.

تجبر حالات الطوارئ المعقدة والنزاعات والكوارث الطبيعية ملايين السكان كل عام على ترك منازلهم. وقد سجلت الأمم المتحدة عام 2007 قرابة 16 مليون لاجئ و 26 مليون مشرد داخلياً في أنحاء العالم.

تعد النزاعات السبب الرئيسي لانعدام الأمن الغذائي الشديد.

تتركز حالات الطوارئ الغذائية المتكررة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يواجه نحو ثلث البلدان المتضررة نزاعات مدنية.

ينزلق نحو أربعين في المائة من

البلدان الخارجة من النزاعات في النزاع

من جديد، غير أن هذا الرقم يرتفع

في أفريقيا إلى 60 في المائة.

تلحق الكوارث الطبيعية الضرر بما يزيد على

200 مليون شخص كل عام، وقد شملت هذه

الكوارث عام 2008 فيضانات في اليمن والهند

وبنغلاديش، وزلازل في باكستان والصين،

وإعصار في ميانمار، إضافة إلى أعاصير في

منطقة البحر الكاريبي.

كذلك يمكن لمرض أنفلونزا الطيور والتهديدات

الأخرى التي تواجه السلسلة الغذائية أن

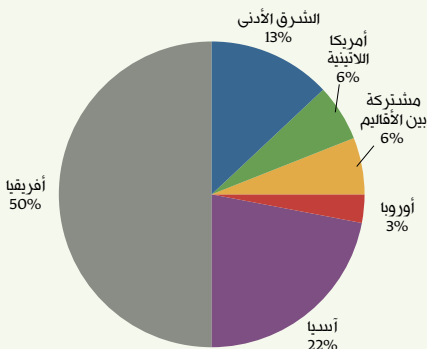
تطلق شرارة حالات طوارئ قاسية. فقد

جرى خلال الفترة بين يونيو/حزيران

2007 ويناير/تموز 2008 تسجيل حالات

لمرض أنفلونزا الطيور في 30 بلداً.

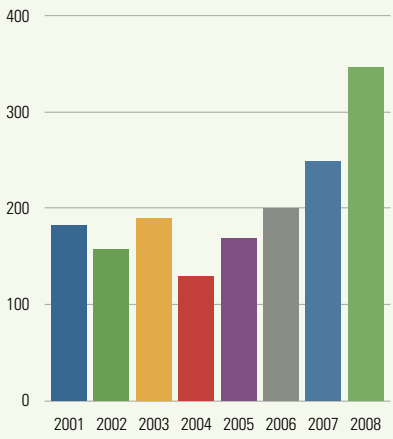
مشروعات الطوارئ الموافق عليها  
حسب الإقليم لعام 2008



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

## منظمة الأغذية والزراعة: مرحلة ما قبل حالات الطوارئ وخلاها وبعدها

النمو في تنفيذ برنامج الطوارئ لدى المنظمة  
(بمليارات الدولارات)



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

### التنسيق والمساعدة الفنية

تقدم المنظمة بوصفها وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال الزراعة المشورة والتنسيق الفني للتحولات الزراعية التي ينفذها جميع الشركاء الإنمائيين، ومن ضمنهم المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة، فتعمل المنظمة بذلك على زيادة فعالية هذه التحولات.

### ربط الإغاثة بإعادة التأهيل والتنمية

تعتمد المنظمة على خبراتها الفنية والإنمائية الواسعة في مساعدة البلدان والسكان المتأثرين بحالات الطوارئ على التحول الناجم من الإغاثة قصيرة المدى إلى إعادة التأهيل الأطول مدى.

استناداً إلى خبرتها الراسخة في الاستجابة لحالات الطوارئ الغذائية والزراعية عبر عقود من الزمن وخبراتها التقنية الواسعة ومكاتبها المنتشرة في ما يزيد على 90 بلداً، تنهض منظمة الأغذية والزراعة بدور رائد وتقدم المساعدة اللازمة في الوقت المناسب في المجالات التالية:

### الوقاية والتأهب والإنذار المبكر

يسلط النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر لدى المنظمة الضوء على حالات الطوارئ المحتملة، كما أن برامج الوقاية من الكوارث والتخطيط للطوارئ تساعد البلدان في التقليل من تأثير الكوارث على سبل معيشة المجتمعات السكانية المتضررة وأمنها الغذائي.

### تقدير الاحتياجات والاستجابة لها

تقوم المنظمة بتقدير الاحتياجات في حالات الطوارئ ورصد حالة الأمن الغذائي، إضافة إلى صياغة استراتيجيات إعادة التأهيل وتنفيذ برامج الإغاثة.

## نهج متخصص في التعامل مع الأزمات الممتدة

الكثيف، فمثلاً تعمل المنظمة على تشجيع إقامة أسواق البذور المحلية حينما يكون ذلك ممكناً، وذلك لأن هذه الأسواق تقدم للمزارعين المحليين نافذة لبيع منتوجاتهم، كما تيسر لهم الوصول إلى مجموعة أوسع من البذور للمحاصيل الملائمة للظروف المحلية.

البناء على أساس المعرفة المحلية: كثيراً ما يعود المزارعون خلال الأزمات إلى زراعة المحاصيل التي تتطلب مدخلات أقل ولا تعتمد على الأسواق البعيدة. فمثلاً لقد حل إنتاج الكسافا والدرنات الأخرى في سيراليون بصورة متصاعدة محل إنتاج الذرة. ولذلك تقوم المنظمة بتشجيع الاتجاهات المماثلة بوصفها مفيداً للتقدم والصمود أمام الصدمات في المستقبل.

البناء على أساس هذا التنوع، وذلك من خلال تشجيع السكان على التحول من زراعة المحاصيل إلى الرعي، وتقديم المساعدة من خلال إحياء أراضي المراعي وتحسين سبل الحصول على الإئتمان وتوفير خدمات بيطرية أفضل.

دعم المؤسسات المحلية: غالباً ما تنهار المؤسسات الحكومية ومؤسسات السوق في حالات الأزمات الممتدة. فتترك المجتمعات السكانية المحلية وحدها في مواجهة الأخطار. وكثيراً ما يعلق السكان رجاءهم في الخلاص على شبكات الدعم التقليدية والمجتمعات السكانية التقليدية، ولذلك تعمل المنظمة ميدانياً للتأكد من بقاء هذه المؤسسات المحلية قوية وقادرة على

تعقد المنظمة بأن الاستجابات في حالات الطوارئ الممتدة يجب أن تتجاوز مجرد حشد الدعم الطارئ، ولذلك فإنها تبني على أساس المرونة الطبيعية المتوفرة لدى المجتمعات المحلية. حيث يفوق هذا النهج إلى الاستعادة أكثر فاعلية وأبعد مدى.

تعزيز التنوع: تتمتع المجتمعات السكانية التي تزرع مجموعة متنوعة من المحاصيل وتربي الحيوانات معاً بمرونة تكفي للإفلات من برائن الكوارث. حيث تقوم المجتمعات السكانية المحلية في المنطقة الغربية المعرضة للجفاف في السودان على سبيل المثال بتربية الحيوانات إلى جانب زراعة المحاصيل، ما يوفر لها شبكة أمان في حالة فشل المحصول. وذلك تقوم المنظمة

## ملاحح الاستجابة للكوارث

### الاستجابة للطوارئ المفاجئة

تقدم المنظمة مساعدات عاجلة للأسر التي فقدت مدخراتها الزراعية نتيجة للكوارث الطبيعية في العالم. حيث يضر المزارعون الفقراء وصغيري الحيازات الذين يعتمدون على الزراعة كمورد للرزق على نحو غير متكافئ من مثل هذه الكوارث، ونتيجة لذلك يصبحون أكثر تعزاً. وتعمل المنظمة في هذه الحالة لإعادة الإنتاج المحلي للأغذية إلى وضعه السابق، وذلك من خلال توزيع البذور ومواد الزراعة والأدوات اليدوية وتقديم التدريب، ما يقدم للأسر المتضررة الوسائل اللازمة لإنتاج غذائها، كما يبيع لها إمكانية الاستغناء عن المعونات الغذائية.

### العمل لإحلال السلام المستدام في السودان

تعمل المنظمة من خلال وحدات تنسيق عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل الموجودة في الخرطوم وجوبا على دعم السلام في السودان، وذلك من خلال مساعدة السكان

المهجرين محلياً واللاجئين والعائدين إلى ديارهم والمحاربين السابقين وغيرهم من إنتاج الأغذية اللازمة لتلبية احتياجاتهم واحتياجات مجتمعاتهم.

### الوقاية من الطوارئ المتصلة بالسلسلة الغذائية والاستجابة لها

لقد باتت أمراض أنفلونزا الطيور ونيرقش الكسافا ونفسيات الجراد والآفات والأمراض الأخرى، تلحق الضرر بإمدادات الأغذية على نحو متصاعد في أرجاء المعمورة. ولذلك تعمل المنظمة بصورة وثيقة مع السلطات المحلية لإجراء تقديرات استقصاء وبائي من شأنها المساعدة في تحسين فهم نفسيات الآفات والأمراض، وذلك إلى جانب تقديم المساعدات الفنية الفورية والاستشارات في مجال السياسات والتدريب، وخدمات التنسيق للدوائر البيطرية والحكومات بغية مساعدتها في الاستجابة العاجلة لهذه الحالات.

الأشد تضرراً من النزاع كالاجئين والعائدين إلى ديارهم والمشردين داخلياً في إعادة الاندماج في مجتمعاتهم. وينراوح الدعم الذي تقدمه المنظمة في هذا الإطار بين توزيع المدخلات الأساسية كالبيور وإحياء خدمات صحة الحيوان وبين بناء قدرة المجتمعات على الاستجابة لتفشي أمراض الحيوان والمشاركة في إدارة حيازة الأراضي بصورة فعالة.

### تمكين الأسر المتضررة من بناء حياتهم مجدداً في جمهورية الكونغو الديمقراطية

نمد المنظمة يد العون إلى السكان الأكثر تعزاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل استئناف أو البدء في الإنتاج المرتكز على الزراعة، وذلك من خلال توزيع البذور والأدوات اليدوية ومعدات تربية المجترات الصغيرة ومصابد الأسماك، وكذلك استعادة القدرة على الوصول إلى الأسواق. حيث تمكن هذه النشاطات الأشخاص